القضايا الداخلية من ناحية ، ثم الى انتقال عدد كبير من الاصوات التي كان حزب العمل يحصل عليها الى الحركة من ناحية ثانية ، يمكننا ان نستنتج ان نجاح هذه الجماعة في الانتخابات كان ، عمليا ، عبارة عن عقوبة فرضهـــا الناخب الاسرائيلي على حزب العمل · ولا شك ان الكثيرين من الاسرائيليـــن قد ضاقوا ذرعا ، تدريجيا ، بهذا الحزب ، ولم يكن لديهم مانع من استبداله . وما ان وجدوا امامهم امكانية لذلك حتى استغلوها · اما الاسباب التي ادت الى فقدان حزب العمل لرونقه فهي كثيرة ، وكانت قد تراكمت مع مرور الزمن · فهناك اولا عامل فقدان الحزب لمعظم قياداته التاريخية ، ابتداء من شاريت . مرورا ببن ــ غوريون واشكول ، وانتهاء بمئير وحلول مجموعة من « الصبية » محلهم ، من امثال رابين وبيريس والون · ثم هناك التعفن الذي طـرأ علـى اجهزة الحزب ، اثر سيطرته على الحركة الصهيونية العالمية ثم اسرائيل لمدة تزيد على ٤٠ سنة ، دون انقطاع ، مما ادى الى تورط عدد من زعمائه البارزين او المحسوبين عليه في فضائح مالية عديدة · وهناك ايضا الاتجاه الذي قـــوي داخل الحزب ، تدريجيا ، ودفعه عمليا نحو انتهاج سياسة يمينية متصلبة ــ وان اصر على اعتبار نفسه دائما حزبا « عماليا » ــ مما دفع بالعديدين ، في نهاية الامر ، الى تفضيل حزب يميني « أصيل » على يمينيين هواة · ولا شك كذلـك ان المشاكل الداخلية الاسرائيلية ، الاقتصادية والاجتماعية ، التي تفاقمت بعـد حرب تشرين ــ وكان الحزب قد حمل مسؤولية «التقصير» الاسرائيلي فيها . الى حد كبير ــ والتي لم يستطع ان يجد حلولا ناجعة لها ، ساهمت ايضا فـي افول نجمه ، ودفع اعداد لا بأس بهامن الناخبين الى « معاقبته » · ويبـدو ان اتجاه عدد من الناخبين الاسرائيليين الى « معاقبة » المسؤولين الحاكمين لـــم يقتصر على حزب العمل وحده ، اذ ان حزب الاحرار المستقلين ، الذي تصرف منذ نشوئه بمثابة تابع لحزب العمل ، لقي المصير نفسه . اذ انخفض عـــدد مقاعده من ٤ في الكنيست السابق الى مقعد واحد في الكنيست الحالي · كما حظيت قائمة حقوق المواطن ، بزعامة شولاميت الدني ، التي دخلت الانتخابات السابقة على اساس برنامج اصلاحي ثم غرقت في « الحرتقـــات » الحزبية ، بالمعاملة ذاتها ، اذ انخفض عدد مقاعدها من ٣ سابقا الى مقعد واحد حاليا · كما اصاب القائمة العربية الموحدة ، التي تضم « عرب الحكومة » ( سابقا ) والمرتبطة بحزب العمل ، ما اصاب الحزب نفسه ، فانخفض عدد مقاعدها من ٣ في الكنيست السابق الى مقعد واحد في الكنيست الحالي ·

اما بالنسبة للاحزاب الاخرى التي اشتركت في الانتخابات ، فقد ارتفع عدد مقاعد الحزب الديني القومي ( مفدال ) من ١٠ الى ١٢ مقعدا ، بينما حافظـت اغودات يسرائيل وعمال اغودات يسرائيل على قوتهما( ٥ مـقاعد ) ، اي ان تمثيل المعسكر المتدين ارتفع ،في نهاية الامر ،من ١٥ مقعدا سابقا الى ١٧ حاليا·